مذموم قال لولا ان تداركه نعمة من ربه يعني لولا النعمة والرحمة التي ادركته من الله تعالى لنبذ بالعراء
يعني لطرح بالصحراء والعراء هو الارض التي لا يكون فيها نخل ولا شجر يواري فيها وهو مذموم
يعني يذم ويلام ولكن كان رحمه الله تعالى حيث نبذ بالعراء وهو سقيم وليس بمذموم ٥
قوله تعالى فاجتباه ربه يعني اختاره ربه للنبوة فجعله من الصالحين يعني من
المرسلين كقوله وان يونس لمن المرسلين وقوله تعالى وان يكاد الذين كفروا يعني اراد
الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم يعني ليزهقونك بابصارهم لن قدروا على ذلك ويقال
معناه اذا قرات القران فينظرون اليك نظرا شديدا بالعداوة يكاد يزلقك اي يسقطك
وذكر عن الفرا انه قال ليزلقونك بابصارهم يعني ليزهقونك بابصارهم اي يعتانونك يعني
يصيبونك بعيونهم وذلك ان رجلا من العرب كان اذا اراد ان يعتان شيئا يقعد على طريق
الابل اذا صدرت عن الماء فيصيب منها ما اراد بعينه فارادوا ان يصيبوا النبي صلى الله عليه وسلم
قال الكلبي ليزلقونك اي ليصرعونك لما سمعوا الذكر يعني قراءتك القران ويقولون انه لمجنون
وما هو الا ذكر للعالمين يعني ما هذا القران الا عظة للجن والانس ويقال عز وشرف للعالمين
قرا حمزة وعاصم في رواية ابي بكر ان كان ذا مال وبنين بهمزتين والباقون بهمزة واحدة
الا ان ابن عامر فانه يقرا آن كان ذا مال بالمد فمن قرا بهمزتين والالف الاولى للاستفهام
والثانية الف ان ومن قرا بهمزة واحدة معناه لان كان ذا مال اي لا تطعه لماله ويحتمل لان
كان ذا مال قال اساطير الاولين قرا نافع ليزلقونك بنصب اليا والباقون بالضم وهما
لغتان ومعناهما واحد سورة الحاقة مكية وهي خمسون وايتان

عن رجل كسان يصيب بالعين

أأن كان

الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم قول الله تبارك وتعالى
الحاقة ما الحاقة وهو اسم من اسماء القيامة ومعناه القيامة ما القيامة تعظيما
لامرها وقال قتادة في قوله الحاقة يعني حقت لكل قوم اعمالهم يعني حق للمومنين عملهم
وللكافرين عملهم من حق يحق احاقه وذكر عن الفرا انه قال انما قيل لها الحاقة ما الحاقة لان فيها

١٤٧

حواق الامور ويقال الحاقة حق عليك الشي اي وجب ثم قال عز وجل وما ادريك ما الحاقة يعني
ما تدري اي يوم هي يعني تعظيما لامرها ثم وصف القيامة في قوله فاذا نفخ في الصور ثم ذكر
من كذب بالساعة والقيامة وما نزل بهم فقال كذبت ثمود وعاد بالقارعة يعني كذبت قوم
صالح وقوم هود بالقيامة وانما سميت قارعة لانها تقرع قلوب الخلق ثم اخبر عن عقوبتهم
في الدنيا فقال عز وجل فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية يعني بطغيانهم ومعناه طغيانهم
حملهم على التكذيب فاهلكوا ويقال اهلكوا بالرجفة الطاغية كما قال في قصة عاد بريح صرصر
عاتية يعني عتت على خزانها فذلك قوله واما عاد فاهلكوا بريح صرصر يعني باردة يعني
شديدة البرد سخرها عليهم يعني سلطها الله عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما يعني
دائمة متتابعة ويقال عاتية يعني شديدة حسوما يعني كاملة دائمة لا تفتر عنهم وقال
القتبي حسوما اي تباعا واصله من حسم الداء لانه يكون مرة بعد مرة فترى القوم فيها صرعى
يعني في الريح ويقال في الايام ويقال في القرية صرعى يعني موتى ويقال هلكى ويقال قتلى مطروحين
كانهم اعجاز نخل خاوية يعني منقلعة ساقطة وروى شهر بن حوشب عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ما انزل الله تعالى قطرة من ماء قط الا بمثقال ولا سفرة من ريح الا بمكيال الا يوم عاد ويوم
نوح اما الريح فعتت على خزانها يوم عاد فلم يكن لهم عليها سبيل وان الماء طغى على خزانه يوم
نوح فلم يكن لهم عليه سبيل كما قال الله تعالى انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية ثم قال عز وجل
فهل ترى لهم من باقية يعني لم يبق منهم احد ثم قال عز وجل وجاء فرعون ومن قبله قرا
ابو عمرو والكسائي ومن قبله بكسر القاف ونصب الباء يعني ظهر فرعون واتباعه واشياعه
والباقون بنصب القاف وجزم الباء يعني من تقدمه من عتاة الكفار ثم قال عز وجل
والموتفكات بالخاطية يعني قريات قوم لوط يعني جاء فرعون وقوم لوط بالخاطية يعني بالشرك
وباعمالهم الخبيثة فعصوا رسول ربهم يعني كذبوا رسلهم فاخذهم اخذة رابية يعني عاقبهم
الله تعالى عقوبة شديدة ثم قال عز وجل انا لما طغى الماء يعني طغى على خزانه يوم نوح كما

Copyright © King Saud University